

عمدة القاري

الجهاد في أبواب الخمس في باب الغنيمة لمن شهد الواقعة وقد مر الكلام فيه هناك قالوا وقد غنم رسول الله غنائم وأراضي ولم ينقل عنه أنه قسم فيها إلا خيبر وذكر أنه إجماع السلف فإن رأى الإمام في وقت من الأوقات قسمتها رأيا لم يمتنع ذلك فيما يفتحه .

254 - (حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال سمعت الزهري وسأله إسماعيل بن أمية قال أخبرني عن عنبسة بن سعيد أن أبا هريرة قال أتى النبي فسأله قال له بعض بني سعيد بن العاص لا تعطه يا رسول الله فقال أبو هريرة هذا قاتل ابن قوئل فقال واعجبا لو بر تدلى من قدوم الضان) .

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله أن أبا هريرة أتى النبي لأن إتيانه كان بخيبر بعد فتحها لأن هذا الحديث قد مضى في الجهاد في باب الكافر يقتل المسلم وفيه عن أبي هريرة قال أتيت النبي وهو بخيبر بعدما افتتحوها فقلت يا رسول الله اسهم لي الحديث وسفيان هو ابن عيينة وإسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص الأموي وعنبسة بفتح العين المهملة وسكون النون وفتح الباء الموحدة والسين المهملة ابن سعيد بن العاص وهو والد إسماعيل بن أمية قوله أن أبا هريرة أتى النبي هذا مرسل وقد تقدم من وجه آخر متصلا في أوائل الجهاد قوله فسأله أي فسأل النبي أن يعطيه من غنائم خيبر قوله قال له أي للنبي بعض بني سعيد وهو أبان بن سعيد قوله ابن قوئل هو النعمان بن قوئل بفتح القافين وسكون الواو وباللام ويقال النعمان بن ثعلبة وثلعة يدعى قوئل الأنصاري شهد بدرًا وقتل يوم أحد شهيدا قتله أبان بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي وقال الزبير تأخر إسلامه بعد إسلام أخويه خالد وعمرو ثم أسلم أبان وحسن إسلامه وهو الذي أجاز عثمان بن عفان حين بعثه رسول الله إلى قريش عام الحديبية وحمله على فرس حتى دخل مكة واستعمله رسول الله على البحرين برها وبحرها إذ عزل العلاء الحضرمي عنها فلم يزل عليها إلى أن مات رسول الله وقتل أبان يوم أجنادين في جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة في خلافة أبي بكر رضي الله تعالى عنه قوله واعجبا هو اسم فعل بمعنى أعجب وأصله واعجبي فأبدلت الكسرة فتحة كما في قوله وأسفا وكلمة وا تستعمل على وجهين (أحدهما) أن تكون حرف نداء مختصا بباب الندبة نحو وازيداه والثاني أن تكون اسما لأعجب وقد يقال واهها قوله لو بر بفتح الواو وسكون الباء الموحدة وفي آخره راء هو دويبة تشبه النور وقيل أصغر من السنور لا ذنب لها لا يدجن في البيوت قال الخطابي وأحسب أنها تؤكل لوجوب الفدية فيها عن بعض السلف وكأنه حقر أبا هريرة ونسبه إلى قلة القدرة على القتال قوله تدلى أي نزل قوله من قدوم الضان بفتح القاف وتخفيف

الذال المهملة والضان بالنون غير مهموز اسم جبل لدوس وقيل الضأن الغنم والقدوم بفتح القاف الطرف كذا هو في رواية الأكثرين وفي رواية الأصيلي بضم القاف وقد مر تحقيقه في الجهاد في باب يقتل المسلم .

(ويذكر عن الزبيدي عن الزهري قال أخبرني عنبسة بن سعيد أنه سمع أبا هريرة يخبر سعيد بن العاصي قال بعث رسول الله ﷺ أبان على سرية من المدينة قبل نجد قال أبو هريرة فقدم أبان وأصحابه على النبي بخيبر بعد ما افتتحها وإن حزم خيلهم لليف قال أبو هريرة قلت يا رسول الله ﷺ لا تقسم لهم قال أبان وأنت بهذا يا وبر تحدر من رأس ضال فقال النبي يا أبان اجلس فلم يقسم لهم) - .

4237 - حدثنا (علي بن عبد الله) حدثنا (سفيان) قال سمعت (الزهري) وسأله إسماعيل بن أمية (قال أخبرني (عنبسة بن سعيد) أن (أبا هريرة) رضي الله عنه أتى النبي فسأله قال له بعض بني سعيد بن العاص لا تعطه يا رسول الله ﷺ فقال أبو هريرة هاذا قاتل ابن قوئل فقال واعجبا لو بر تدلى من قدوم الضان .

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله إن أبا هريرة أتى النبي لأن إتيانه كان بخيبر بعد فتحها لأن هذا الحديث قد مضى في الجهاد في باب الكافر يقتل المسلم وفيه عن أبي هريرة قال أتيت النبي وهو بخيبر بعد ما افتتحوها فقلت يا رسول الله ﷺ أسهم لي الحديث .

وسفيان هو ابن عيينة وإسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص الأموي وعنبة بفتح العين المهملة وسكون النون وفتح الباء الموحدة والسين المهملة ابن سعيد بن العاص وهو والد إسماعيل ابن أمية .

قوله أن أبا هريرة أتى النبي هذا مرسل وقد تقدم من وجه آخر متصلا في أوائل الجهاد قوله فسأله أي فسأل النبي أن يعطيه من غنائم خيبر قوله قال له أي للنبي بعض بني سعيد وهو أبان بن سعيد قوله ابن قوئل هو النعمان بن قوئل بفتح القافين وسكون الواو وباللام ويقال النعمان بن ثعلبة وثعلبة يدعى قوئل الأنصاري شهد بدرًا وقتل يوم أحد شهيدا قتله أبان بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي وقال الزبير تأخر إسلامه بعد إسلام أخويه خالد وعمرو ثم أسلم أبان وحسن إسلامه وهو الذي أجاز عثمان بن عفان حين بعثه رسول الله ﷺ إلى قريش عام الحديبية وحمله على فرس حتى دخل مكة واستعمله رسول الله ﷺ على البحرين برها وبحرها إذ عزل العلاء الحضرمي عنها فلم يزل عليها إلى أن مات رسول الله ﷺ وقتل أبان يوم أجنادين في جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة في خلافة أبي بكر رضي الله عنه قوله واعجبا هو اسم فعل بمعنى أعجب وأصله واعجبي فأبدلت الكسرة فتحة كما في قوله وأسفاه وكلمة وا تستعمل على وجهين أحدهما أن تكون حرف نداء مختصا بباب الندبة نحو وا زياده والثاني أن تكون إسما لأعجب وقد يقال واها قوله لو بر بفتح الواو وسكون الباء الموحدة

وفي آخره راء هو دويبة تشبه السنور وقيل أصغر من السنور لا ذنب لها لا يدجن في البيوت قال الخطابي وأحسب أنها تؤكل لوجوب الفدية فيها عن بعض السلف وكأنه حقر أبا هريرة ونسبه إلى قلة القدرة على القتال قوله تدلى أي نزل قوله من قدوم الضأن بفتح القاف وتخفيف الدال المهملة والضأن بالنون غير مهموز اسم جبل لدوس وقيل الضأن الغنم و القدوم بفتح القاف الطرف كذا هو في رواية الأكثرين وفي رواية الأصيلي بضم القاف وقد مر تحقيقه في الجهاد في باب يقتل المسلم .

4238 - (ويذكر) عن (الزبيدي) عن (الزهري) قال أخبرني (عنيسة بن سعيد) أنه سمع (أبا هريرة) يخبر (سعيد بن العاص) قال بعث رسول الله ﷺ أبا ن على سرية من المدينة قبل نجد قال أبو هريرة فقدم أبا ن وأصحابه على النبي يخبر بعد ما افتتحها وإن حزم خيلهم لليف قال أبو هريرة قلت يا رسول الله ﷺ لا تقسم لهم قال أبا ن وأنت بهاذا يا وبر تحدر من رأس ضال فقال النبي يا أبا ن اجلس فلم يقسم لهم